وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى
القوم الذين كذبوا باياتنا اي القبط فرعون وقومه فذهبا
اليهم بالرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا
واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوحا لطول لبثه
فيهم فكانه رسل اولان تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم
في المجيء بالتوحيد اغرقناهم جواب لما وجعلناهم للناس
بعدهم اية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين الكافرين عذابا
اليما مولما سوى ما يحل بهم في الدنيا واذكر عادا قوم هود
وثمودا قوم صالح واصحاب الرس اسم بير ونبيهم قيل شعيب
وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وقرونا
اقواما بين ذلك كثيرا اي بين عاد واصحاب الرس وكلا ضربنا
له الامثال من اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وكلا
تبرنا تتبيرا اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا
اي مر كفار مكة على القرية التي امطرت مطر السوء مصدر
سا اي بالحجارة وهي عظمى قرى لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم
الفاحشة افلم يكونوا يرونها [illegible] في سفرهم الى الشام
فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون يخافون
نشورا بعثا فلا يومنون واذا راوك ان ما يتخذونك الا هزوا
مهزوا به يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا في دعواه محتقرين
له عن الرسالة ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه
كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها
لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب
عيانا في الاخرة من اضل سبيلا اخطا طريقا اهم ام المومنون
ارايت من اتخذ الهه هواه اي مهويه قدم المفعول الثاني
لانه اهم وجملة من مفعول اول لرايت والثاني افانت تكون

عليه

عليه وكيلا حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا ام تحسب ان اكثر هم
يسمعون سماع تفهم او يعقلون ما تقول لهم ان ما هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا اخطا طريقا منها لانها تنقاد
لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم الم
تر تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى
وقت طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا مقيما لا يزول
بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا
فلولا الشمس ما عرف الظل ثم قبضناه اي الظل الممدود
الينا قبضا يسيرا خفيا بطلوع الشمس وهو الذي جعل
لكم الليل لباسا ساترا كاللباس والنوم سباتا راحة
للابدان بقطع الاعمال وجعل النهار نشورا منشورا فيه
لابتغا الرزق وغيره وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين
يدي رحمته اي متفرقة قدام المطر وفي قراة بسكون الشين
تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدر وفي اخرى
بسكونها وضم الموحدة بدل النون اي مبشرات ومفرد ا
الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير وانزلنا من السما ما
طهورا مطهرا لنحيي به بلدة ميتا بالتخفيف يستوي فيه
المذكر والمونث ونسقيه اي الما مما خلقنا انعاما ابلا
وبقرا وغنما واناسي كثيرا جمع انسان اصله اناسين
فابدلت النون يا وادغمت فيها اليا او جمع انسي ولقد صرفناه
اي الما بينهم ليذكروا اصله ليتذكروا وفي قراة ليذكروا
بسكون الذال وضم الكاف اي نعمة الله به فابى اكثر
الناس الا كفورا جحود النعمة حيث قالوا مطرنا بنو كذا
ولو شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن
بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك فلا تطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)